The Consistency of Linguistic Formation with the Quranic Comma in the Story of Prophet Lot: A Semantic Contextual Study

Hamed Mohamed Abd Elaziz Ayoub *

Abstract

This research aims to reveal the relationship between the linguistic formation and the Qur'anic comma in the story of Lot. The comma represents one of the tributaries of the inimitability of the Holy Qur'an, and it is linguistically consistent with the significance that it expresses. Besides, it is a statement of the Qur'anic discourse in the story by highlighting the consequences of those who committed the immorality and those who followed their path at all times.The research follows a descriptive and inductive approach. The research concludes that the linguistic formation has been consistent with the comma and its purposes. Phonologically, the intervals were built on the loud sound preceded by the tide, which gave the rhythm a loud melody consistent with the size of the offense committed by the people, and that the vocal syllables related to them were few, 6.66%. and the findings of the study indicate that the perpetuation of God's wrath, his subjugation of the owners of this abnormal behavior, and that the morphological formation were consistent with the comma and the connotations that expressed it. Thus, the plural forms and the structures of derivatives were repeated, and the present tense verbs indicate the perpetuation and renewal of the denial of the messengers, and that the Holy Qur'an is a witness to all ages, and informs with certainty that the perpetrators of indecency are the same, the grammatical formation and what dominated its construction have been associated with the comma and enriched the significance. The study recommends the investigation of the Qur'anic systems to reveal the faces of its miraculousness, the renewed linguistic form, and its treatment of contemporary issues.

Keywords: Phonetic formation, morphological formation, grammatical formation, semantics, Quranic comma, Compatibility.

* Associate Professor, Arabic Department, College of Arts, Al Jouf University, Saudi Arabia. drhrabie_text@hotmail.com

Submitted: 30/6/2022, **Revised**: 5/12/2022, **Accepted**: 11/12/2022.

https://doi.org/10.34120/0117-041-164-003

To cite this article/ الإشارة المرجعية للبحث

أيوب، حامد: " اتساق التشكيل اللغوي مع الفاصلة القرآنية في قصة النبي لوط عليه السلام: دراسة سياقية دلالية"، **المجلة العربية للعلوم الإنسانية**، جامعة الكويت: العدد 164، 2023، 87-121 .

Ayoub, Hamed: "itsāq al-tškīl al-lġwy m' al-fāṣlh al-qr'ānīh fī qṣt ālnāby lūṭ 'līh al-slām drāsh sīāqīh dlālīh", *Arab Journal for the Humanities*: 164, 2023, 87-121 .

اتساق التشكيل اللغوي مع الفاصلة القرآنية في قصة النبي لوط عليه السلام دراسة سياقية دلالية

حامد محمد عبد العزيز أيوب *

الملخص

ينهض هذا البحث بالكشف عن العلاقة بين التشكيل اللغوي والفاصلة القرآنية في قصة لوط عليه السلام، لسببين الأول: أن الفاصلة القرآنية تمثل رافدًا من روافد إعجاز القرآن الكريم، وهي تأتي متسقة لغويًّا مع الدلالة التي عبرت عنها في سياقها، أما الآخر: فهو بيان لغة الخطاب القرآني في قصة لوط عليه السلام؛ وإبراز عاقبة من فعلوا الفاحشة؛ ومن سلك مسلكهم في كل زمان، باتباع المنهج الوصفي الاستقرائي مفيدًا من آليات التحليل الإحصائي، من خلال رصد البناء اللغوي للفواصل، والوقوف على الدلالات الكامنة فيها، وانتهى البحث إلى أن التشكيل اللغوي اتفق مع الفاصلة القرآنية ومقاصدها؛ فصوتيًّا بنيت الفواصل على الصوت المجهور المسبوق بالمد وذلك أكسب الإيقاع نغمًا قوي الصوت يتسق مع حجم الجرم الذي أقدم عليه قوم لوط، وأن المقاطع الصوتية العائدة عليهم جاءت قليلة بنسبة 6.66%؛ لتوحي بانحصارهم، وديمومة غضب الله، وقهره لأصحاب هذا السلوك غير السوي المخالف للفطرة، وأن التشكيل الصرفي اتسق مع الفاصلة القرآنية والدلالات التي عبرت عنها، فترددت صيغ الجموع وأبنية المشتقات وكثرت الأفعال المضارعة التي توحي بديمومة تكذيب الرسل وتجدده، وبأن القرآن الكريم شاهد على كل العصور، ومخبر بيقين أن مرتكبي الفواحش حالهم ومآلهم واحد، مهما غيروا الأسماء، وأن التشكيل النحوي وما غلب على بنائه من استخدام التركيب النعتي، وما دخله من تقديم وتأخير وحذف، ارتبط مع الفاصلة وأثرى الدلالة، وتوصي الدراسة بالوقوف أمام النظم القرآني للكشف عن وجوه إعجازه اللغوي المتجدد، ومعالجته قضايا العصر.

الكلمات المفتاحية: التشكيل الصوتي، التشكيل الصرفي، التشكيل النحوي، الدلالة، الفاصلة القرآنية، التوافق.

* أستاذ مشارك، قسم اللغة العربية،كلية الآداب، جامعة الجوف، المملكة العربية السعودية. drhrabie_text@hotmail.com

الاستلام: 2022/6/30، التعديل النهائي: 2022/12/5، إجازة النشر: 2022/12/11

https://doi.org/10.34120/0117-041-164-003

To cite this article/ الإشارة المرجعية للبحث

أيوب، حامد: " اتساق التشكيل اللغوي مع الفاصلة القرآنية في قصة النبي لوط عليه السلام: دراسة سياقية دلالية"، **المجلة العربية للعلوم الإنسانية**، جامعة الكويت: العدد 164، 2023، 87-121 .

Ayoub, Hamed: "itsāq al-tškīl al-lġwy mʿ al-fāṣlh al-qrʾānīh fī qṣṣ ālnāby lūṭ ʾlīh al-slām drāsh sīāqīh dlālīh", *Arab Journal for the Humanities*: 164, 2023, 87-121 .

المقدمة

يظل القرآن الكريم بإعجازه مقصد الباحثين الراغبين في معرفة مواطن جماله، وأسرار بيانه، والفواصل القرآنية تمثل رافدًا من روافد هذا الإعجاز الدائم، والأسلوب القرآني في نظمها له استقلال وخصوص علمه عند باريه كما يرى الدكتور أحمد كشك[1]، وقد دفع الباحث إلى هذا البحث عبارة للرماني إذ قال: " الفواصل حروف متشاكلة المقاطع توجب حسن إفهام المعاني ...وفواصل القرآن كلها بلاغة وحكمة؛ لأنها طريق إلى إفهام المعاني التي يحتاج إليها في أحسن صورة يدل بها عليها " [2] أي أن الفواصل القرآنية تؤدي دورها في بيان دلالة كل آية ختمت بها في أبين صورة يدل بها عليها؛ وهي في هذا تتسق مع التشكيل اللغوي المكون لها .

أسئلة الدراسة

تقوم الدراسة على سؤال رئيس هو: ما طبيعة العلاقة بين التشكيل اللغوي والفاصلة القرآنية في قصة لوط عليه السلام؟، وما دوره في الكشف عن بلاغتها وحكمتها واستكناه دلالاتها؟، وانبثق عن هذا السؤال، أسئلة ثانوية، منها:

1 -كيف اتسق البناء الصوتي مع الفاصلة القرآنية في قصة لوط عليه السلام؟

2 -كيف اتسق البناء الصرفي مع الفاصلة القرآنية في قصة لوط عليه السلام؟

3 -كيف اتسق البناء النحوي مع الفاصلة القرآنية في قصة لوط عليه السلام؟

أهداف الدراسة

تكمن أهداف الدراسة فيما يأتي:

- تعرف طبيعة العلاقة بين التشكيل اللغوي والفاصلة القرآنية في قصة لوط عليه السلام، ودوره في الكشف عن بلاغتها وحكمتها.

-بيان فاعلية التشكيل اللغوي في استكناه دلالة الفاصلة القرآنية في قصة لوط عليه السلام، والتعبير عن مرام كل آية.

الدراسات السابقة

كثرت الدراسات اللغوية التي تناولت الفواصل القرآنية، لكنني لم أقف على دراسة لغوية تناولت الفواصل القرآنية في قصة لوط عليه السلام على نحو ما جاء في هذه الدراسة، ومن الدراسات القريبة منها، مثل:

أ- الدلالة الصوتية للفاصلة القرآنية - رسالة دكتوراه - جامعة جيلالي ليابس-الجزائر، 2018م.

ب- العدول في صيغ المشتقات في القرآن الكريم - رسالة ماجستير- جامعة تعز -اليمن، 2007م.

ج- متشابه المعاني في قصة لوط عليه السلام دراسة في الفروق والدلالات – بحث في مجلة كلية اللغة العربية بالمنصورة – جامعة الأزهر،2011م.

منهج الدراسة، وإجراءاتها

الدراسة اعتمدت المنهج الوصفي الاستقرائي مفيدة من التحليل الإحصائي إذ رصدت العلاقة بين التشكيل اللغوي والفاصلة القرآنية في القصة، وقامت بتحليله دلاليًّا؛ للخروج بأبرز النتائج.

حدود الدراسة

تنحصر حدود الدراسة في الآيات من الآية الثمانين إلى الآية الرابعة والثمانين من سورة الأعراف، ومن الآية التاسعة والستين إلى الآية الثالثة والثمانين من سورة هود، و من الآية السادسة والخمسين إلى الآية التاسعة والسبعين من سورة الحجر، ومن الآية الحادية والسبعين إلى الآية الخامسة والسبعين من سورة الأنبياء، ومن الآية المائة والستين إلى الآية المائة والخامسة والسبعين من سورة الشعراء، ومن الآية الرابعة والخمسين إلى الآية التاسعة والخمسين من سورة النمل، ومن الآية الثامنة والعشرين إلى الآية الخامسة والثلاثين من سورة العنكبوت، ومن الآية المائة والثلاث والثلاثين إلى الآية المائة والثمان والثلاثين من سورة الصافات، ومن الآية الثالثة والثلاثين إلى الآية التاسعة والثلاثين من سورة القمر، والآية العاشرة من سورة التحريم.

خطة الدراسة

جاءت الدراسة في مقدمة وتمهيد وثلاثة مباحث أولها: اتساق البناء الصوتي مع الفاصلة القرآنية في قصة لوط عليه السلام، وثانيها: اتساق البناء الصرفي مع الفاصلة القرآنية في قصة لوط عليه السلام، وثالثها: اتساق البناء النحوي مع الفاصلة القرآنية في قصة لوط عليه السلام ثم خاتمة ضمَّت أبرز النتائج والتوصيات، ثم قائمة المصادر والمراجع.

وفيما يأتي تفصيل ذلك:

التمهيد

لتقترب ماهية الدراسة كان للباحث وقفةٌ مع أبرز مصطلحاتها، والتعريف بها، وهما: الاتساق، والفاصلة القرآنية، وذلك على النحو الآتي:

الاتساق

لغة: يدور المعنى اللغوي لمادة (الواو والسين والقاف) حول الضم والجمع والانتظام والاستواء والحمل، جاء في لسان العرب: "ووَسَقْت الشيءَ: جَمَعْتُهُ وَحَمَلْتُهُ. والوَسْق: ضَمُّ الشيءِّ إلَى الشيءِّ... "[3].**واصطلاحًا** :كما جاء في هذه الدراسة فهو اتساق التشكيل اللغوي مع الفَاصلة وانتظامهما معًا للكشف عن معنى الآية التي انتهت بها بحيث يصيران كالجزء الواحد لا ينفصم أحدهما عن صاحبه؛ لارتباط معناهما بمعنى الآية كلها ارتباطًا تامًا فيزداد وضوحًا وجلاءً؛ فمراعاة الفواصل جانب الدلالة مُقدَّم على مراعاة حُسنِ النظم [4]، ولعل الفاصلةَ سُمِّيت بهذا الاسم " لأنَّ بها يتم بيان المعنى "[5]؛ ومن أمثلته قوله سبحانه ﴿وَجَآءَهُۥ قَوۡمُهُۥ يُهۡرَعُونَ إِلَيۡهِ﴾ ...إلى قوله ﴿أَلَيۡسَ مِنكُمۡ رَجُلٞ رَّشِيدٞ ٧٨﴾[6] فالمتأمل في فاصلة الآية الكريمة (رَشِيدٌ) يرى أنها ليست لمراعاة الجانب الصوتي وحده، فهي مع توافقها إيقاعيًّا مع الآية بعدها، راعت جانب الدلالة، فوقوع الفاصلة(رَشِيدٌ) نعتًا مرفوعًا لكلمة (رَجُلٌ) في جملة الاستفهام الإنكاري التوبيخيّ[7]، يؤكد أمرين؛ الأول: إحساس الحسرة والأسف لدى لوط عليه السلام على قومه؛ لأنهم ضالون وفي غيهم يعمهون، فهو لم يجد منهم رجلًا ذا رشدٍ ينهي القوم عن فعل الفاحشة؛ أما الآخر: فهو إصرار القوم على فسادهم وضلالهم، وهو ما أكده سياقُ الآيةِ، وتضافر دوالها؛ لتعضيد هذا المعنى (وَجَاءَهُ، ويُهْرَعُونَ، و إِلَيْهِ، وَمِنْ قَبْلُ،

وكَانُوا، و يَعْمَلُونَ السَّيِّئَاتِ)، فاختيار المضارع (يُهْرَعُونَ) وهو في موقع الحال يوحي بإصرار القوم وحرصهم المتجدد والمستمر على فعل المنكر[8]، واختيار حرف الجر (إِلَيْهِ) أسهم في تأصيل قصد الإجرام، وزاد من توكيد ذلك التركيز على الزمن في قوله (وَمِنْ قَبْلُ كَانُوا يَعْمَلُونَ السَّيِّئَاتِ) .

تعريف الفاصلة القرآنية

لغة: يدور المعنى اللغوي لمادة (الفاء والصاد واللام) حول البون والحاجز والقطع والقضاء قال ابن منظور: "الفَصْل بَوْنُ مَا بَيْنَ الشَّيْئَيْن...الفَصْل الحاجِز بَيْنَ الشَّيْئَيْنِ، وفَصَلْت الشَّيْءَ فانْفَصَلَ أَي قَطَعْتُهُ فَانْقَطَعَ... والفَصْل: الْقَضَاءُ بَيْنَ الْحَقِّ وَالْبَاطِلِ "[9].

اصطلاحًا: هي "كلمة آخر الآية، كقافية الشعر وقرينة السجع "[10]، وقال ابن منظور: " وأَواخر الْآيَاتِ فِي كِتَابِ اللَّهِ فَواصِل بِمَنْزِلَةِ قَوافِي الشِّعْرِ، جلَّ كِتَابِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ، وَاحِدَتُهَا فاصِلة "[11] ويبدو من هذا التعريف محاولة علمائنا القدماء التقريب بين الفاصلة القرآنية وقافية الشعر صوتيًا؛ ويرى الدكتور أحمد مختار عمر أن هذا غير صحيح على إطلاقة؛ لأن الفواصل تابعة للمعاني بخلاف الأسجاع تتبع معانيها الألفاظ [12]، والباحث يرى أن المقاربة بين الفاصلة القرآنية وما خلاها غيرُ صحيحةٍ إطلاقًا؛ لأن القرآنَ الكريم وفواصلَه لها خصوص واستقلال علمهما عند الله عز وجل، وهو ما دعا إليه أستاذي الدكتور أحمد كشك بقوله: "إن الدارس الحصيف عليه أن يترك هذه المقاربة ويهجر الحوار حول هذه المماثلة، فالقرآن الكريم في إيقاعه وتلاوته شيء، وما عداه شيء بعيد "[13].

وإيمانًا بأن الدرس اللغوي ينبغي أن يتصف بالشمولية ابتغاء صون كتاب الله، وبيان دلالاته؛ لأن الدلالة هي المحصلة النهاية للفروع اللغوية الأخرى [14]؛ فإن الباحث سيدرس الفاصلة القرآنية في قصة لوط عليه السلام من خلال مستوياتها اللغوية للكشف عن اتساقها؛ لبيان مرامي القصة، على النحو الآتي:

المبحث الأول: اتساق البناء الصوتي مع الفاصلة القرآنية في قصة لوط عليه السلام

يؤدي البناء الصوتي للفواصل القرآنية في قصة لوط عليه السلام دوره في الكشف عن دلالتها فتأتي متسقة مع الأحداث التي يعبر بها عنها، فـ " أنهم كثيرًا ما يجعلون أصوات الحروف على سمت الأحداث المعبَّر بها عنه، "[15]، إضافة إلى أنه " يحمل بعدًا جماليًّا يشعر

به على المستوى النفسي "[16] وبقراءة الفواصل في القصة نجد أنها تأتي على النحو الآتي [17]:

الحرف الذي بُنِيَت عليه الفاصلة	الجهر والهمس	الشدة والرِّخاوة	المخرج	مرات تواتره	نسبته
النون	مجهور	بين الشديد والرخو	ذلقي	47	%66.20
الراء	مجهور	بين الشديد والرخو	ذلقي	7	%9.86
الدال	مجهور	شديد	طرف اللسان وأصول الثنايا	7	%9.86
الباء	مجهور	شديد	شفوي	5	%7.04
الطاء	مجهور	شديد	طرف اللسان وأصول الثنايا	2	%2.81
الذال	مجهور	رخو	طرف اللسان وأطراف الثنايا	1	%1.41
اللام	مجهور	بين الشديد والرخو	ذلقي	1	%1.41
الميم	مجهور	بين الشديد والرخو	شفوي	1	%1.41
المجموع	100% مجهور			71	%100

ملاحظات حول الجدول الإحصائي؛ يمكن تناولها على النحو الآتي:

1 -أن الفاصلة القرآنية في القصة بنيت على ثمانية حروف.

2 -أن هذه الحروف ضمت كثيراً من مظاهر الإعجاز القرآني فهي انتمت إلى صفة الجهر بنسبة 100% وهذا أكسبها الوضوح السمعي؛ لاهتزاز الوترين الصوتيين معها [18] فتذبذبها "هو الأساس في تكوين الصوت... ومعدل اهتزاز الوترين الصوتيين يحدد المعاني المدركة "[19]، وهذا يتسق مع الدلالات في قصة لوط عليه السلام، وتوحي بطبيعة لغة الخطاب القرآني مع قوم مجرمين وقعوا في معصية عظيمة لم يسبقهم إليها أحدٌ من العالمين، وما أصابهم بسبب تكذيبهم لرسولهم وفعلهم الفاحشة.

3-أن هذه الأصوات سُبقت بصوتي المد (الواو والياء) في (64) موضعًا بنسبة 90.14%، وهذا منح الفواصل أمرين؛ الأول: التمكين من التطريب الذي يأسر الأفئدة؛ ويجعل

النفس تشعر بالراحة والسكون: "وكلما جاور حرف المد الروي كان آنس به وأشد إنعامًا لمستمعه" [20]؛ فوحدة الجرس الصوتي في نهاية كل آية تجعل النفس تألفه، "أما إذا ترنموا فإنهم يلحقون الألف والياء والواو ما ينون وما لا ينون؛ لأنهم أرادوا مد الصوت" [21]، أما الآخر: فهو قوة الإسماع العالية؛ لأن أصوات المد غير احتكاكية فلا تفقد شيئًا من طاقتها عند نطقها [22] وهذان الأمران أسهما في اتساق الفواصل، وإثراء الدلالة .

4 -أن الفواصل ختمت بصوت النون المسبوق بالمد في (47) موضعًا بنسبة 66.20% أي: ما يعادل ثلثي الفواصل في القصة، وبهذا تتفق قصة لوط عليه السلام مع ما أكده الزركشي بقوله "كثر في القرآن ختم كلمة المقطع من الفاصلة بحروف المدِّ واللين وإلحاق النون" [23]، ومن أمثلته قوله سبحانه: ﴿وَلُوطًا إِذْ قَالَ لِقَوْمِهِۦٓ أَتَأْتُونَ ٱلْفَٰحِشَةَ﴾... إلى قوله تبارك اسمه ﴿فَٱنظُرْ كَيْفَ كَانَ عَٰقِبَةُ ٱلْمُجْرِمِينَ ﴿٨٤﴾﴾[24] يلاحظ أن الفاصلة بنيت على صوت النون المسبوق بالمدِّ فكلماتها (الْعَالَمِينَ، ومُسْرِفُونَ، ويَتَطَهَّرُونَ، والْغَابِرِينَ، والْمُجْرِمِينَ) وهو صوت أنفي مجهور يهتز معه الوتران الصوتيان ويحدث حفيفًا عند خروجه [25] ويتصف بالتوسط بين الشدة والرخاوة والاستفال والانفتاح، وهو يتسق مع ما رامته الآيات في خطابها عن قوم لوط، فالجهر يتسق مع إعلانهم المخزي لفاحشة كانوا أول من فعلوها؛ وخالفوا بها الطبائع، ويتسق الاستفال مع أمرين الأول: استفال فعل القوم لمجاوزتهم الحلال إلى الحرام، و الآخر: استفال حال القوم بنزول العذاب بهم، ولعل قوة صوت النون وما سبقه من مد طال به الصوت في الفواصل في قوله سبحانه (يَتَطَهَّرُونَ) يتسق مع النبرة العالية لخطاب القوم الرافض ترفع لوط عليه السلام وأهله عن أفعالهم القبيحة، ويتسق الانفتاح مع مفارقة قوم لوط وامرأته الحق فكانوا من الباقين في العذاب، وختم الفاصلة في قوله تعالى﴿ٱلْمُجْرِمِينَ ﴾ بالنون ينتظم مع ما رامته الآية من زجر ودعوة للعبرة.

وتستمر أصوات الفاصلة في اتساقها الصوتي مع الدلالة التي تعبر عنها كل آية تنتهي بها، ويمكن بيان ذلك على النحو الآتي:

أولًا: صوت الراء

وهو يتصف بالجهر والتوسط و الاستفال والانفتاح، و نطقه ناتج عن ضرب طرف اللسان " في اللثة ضربات متكررة...وحدوث ذبذبة في الأوتار الصوتية " [26]، لذا فهو صوت تكراري؛ وقد ورد في سبعة مواضعَ في قوله جلَّ شأنه :﴿كَذَّبَتْ قَوْمُ لُوطٍۭ بِٱلنُّذُرِ ﴿٣٣﴾﴾ ...إلى قوله سبحانه﴿ أَعْيُنَهُمْ فَذُوقُوا۟ عَذَابِى وَنُذُرِ ﴿٣٧﴾﴾ [27] فصوت الراء " اقتضاه المعنى...فضلًا عن وروده في السياق الذي يتلاءم والقوة الساكنة في هذا الصوت " [28] فتكراره في (بِالنُّذُرِ، وبِسَحَرٍ، وشَكَرَ، والنُّذُرِ، وَنُذُرِ، ومُسْتَقِرٌّ، وَنُذُرِ) يتناغم مع الدلالة والمشهدين العظيمين المتناقضين لفريق في الجنة وفريق في السعير، فقوة صوت الراء تتفق مع ما أعده الله للمؤمنين من نعيم بسبب شكرهم، وتصديقهم نبيهم، ويوحي بهول عذاب قوم لوط وقوته وتكرار وقوعه إلى أن يستقروا في جهنم، وهذا يتناسب مع أمرين الأول: تكذيب القوم لوطًا عليه السلام مع تكرار إنذاره لهم فقد تكرر الإنذار في أربعة مواضع، والآخر: عظم فعل الفاحشة التي وقعوا فيها.

ثانيًا: صوت الدال

يتصف بالجهر والشدة والاستفال والانفتاح وينطق " بأن تلتصق مقدمة اللسان باللثة والأسنان العليا...مع ذبذبة الأوتار الصوتية " [29] وقد ورد في سبعة مواضع، ومنه قوله تعالى ﴿ قَالَ لَوْ أَنَّ لِى بِكُمْ قُوَّةً أَوْ ءَاوِىٓ إِلَىٰ رُكْنٍ شَدِيدٍ ﴿٨٠﴾﴾[30] إن تردد الدال مرتين في الفاصلة (شَدِيدٍ) يوحي بالشدة والقوة، وهذا يتسق مع المعاناة التي يعيشها لوط عليه السلام وحزنه ويأسه من دفع قومه وردهم عن الفاحشة، فالنغم في إيقاع الفاصلة صارخ بالألم، وقد أسهم صوت المد قبل الروي في إطالة الصوت الشجي، وكسر الدال يدل على انكسار لوط، وعمَّق من إحساسه الرهيب بالوحدة؛ فلا سبيل له لهداية قومه. .

ثالثًا: صوت الباء

يتصف بالجهر والشدة والاستفال والانفتاح، ويُنطق " بضم الشفتين، ورفع الطبق... مع ذبذبة الأوتار الصوتية " [31] وقد ورد في خمسة مواضع، منها قوله تبارك اسمه:﴿وَلَمَّا جَآءَتْ رُسُلُنَا لُوطًا سِىٓءَ بِهِمْ وَضَاقَ بِهِمْ ذَرْعًا وَقَالَ هَٰذَا يَوْمٌ عَصِيبٌ ﴿٧٧﴾﴾ [32] إن الاتساق مملوح بين الأصوات والدلالة فـ" تصاقب الألفاظ لتصاقب المعاني " [33] فالفاصلة (عَصِيبٌ)

بنيت على أصوات تجمع بين الشدة والجهر والصفير وذلك منحها ترددًا عاليًا ووضوحًا صوتيًا؛ لاهتزاز الأوتار الصوتية؛ وهذا يناسب الاضطراب الشديد الذي أصاب لوطًا عليه السلام؛ لمجيء رُسل ربه إليه، وهو يحسب أنهم إنس؛ لخوفه من "أن يعتدي عليهم قومه بعادتهم الشنيعة "[34]؛ لأنه غير قادر على مدافعتهم، وكفهم عما جبلوا عليه من سوء.

رابعًا: صوت الطاء

يجمع بين الجهر والشدة والاستعلاء والإطباق، وعند نطقه "مؤخرة اللسان ترتفع نحو الطبق "[35]، وقد ورد في موضعين؛ منهما قوله سبحانه: ﴿فَلَمَّا رَءَآ أَيۡدِيَهُمۡ لَا تَصِلُ إِلَيۡهِ نَكِرَهُمۡ وَأَوۡجَسَ مِنۡهُمۡ خِيفَةٗۚ قَالُواْ لَا تَخَفۡ إِنَّآ أُرۡسِلۡنَآ إِلَىٰ قَوۡمِ لُوطٖ ٧٠﴾[36] يلحظ أن أصوات (اللام، والواو، والطاء) في الفاصلة (لُوطٍ) تتضافر بقوتها وشدتها ووضحها الصوتي مع اهتزاز الأوتار الصوتية حال نطقها؛ لتتسق مع جو الطمأنينة الذي أرادت الملائكة نشره في قلب إبراهيم عليه السلام بعد خوفه منهم.

خامسًا: صوت الذال

يتصف بالجهر والرخاوة والاستفال والانفتاح، و يُنطق بوضع طرف اللسان بين أطراف الثنايا مع اهتزاز الأوتار الصوتية، وقد ورد في موضع واحد هو قوله تعالى:﴿ ... فَمَا لَبِثَ أَن جَآءَ بِعِجۡلٖ حَنِيذٖ ٦٩﴾ [37] غلبة الأصوات القوية (النون والياء والذال) في الفاصلة تعكس كرم إبراهيم عليه السلام مع ضيوفه، فهو قدَّم لهم عجلًا حنيذًا أي مشويًا، وكان يكفيهم بعضه، فاللفظ صاقب معنى زيادة كرم إبراهيم عليه السلام، وهذا يتناغم مع دلالة الآية، فهو في قوله (سَلَمٌ) في رده التحية أبلغ من (سَلَامًا)؛ لأن رفع المصدر دليل على أنه خبر لمبتدأ محذوف؛ وذلك يوحي بثبات ودوام السلام بدلالة الجملة الاسمية، وهذا أبلغ من نصب المصدر، وتقدير فعل محذوف؛ لأن دلالة الجملة الفعلية توحي بالانقطاع .

سادسًا: صوت اللام

يتصف بالجهر والتوسط والاستفال والانفتاح، وينطق بأن "يتصل طرف اللسان باللثة، ويرتفع الطبق ... مع حدوث ذبذبة في الأوتار الصوتية "[38]، و ورد في موضع واحد هو قوله سبحانه:﴿وَأَمۡطَرۡنَا عَلَيۡهَا حِجَارَةٗ مِّن سِجِّيلٍ﴾[39] إن أصوات (السين والجيم والياء واللام) تعبر عن هول العذاب بصورة تتسق مع حال الأمطار التي شملت كل العصاة من

قوم لوط، فهم قد أُمطروا حجارة من سجيل أي " أي طين متحجر ...مخلوقة لعذابهم " [40] ، فبدأت بصوت السين الصفيري [41]؛ لبث الرعب في قلوب المجرمين، وحققت (الجيم والياء واللام) بشدتها ونبرتها العالية لاهتزاز الأوتار الصوتية عند نطقها اتساقًا مع شدة العذاب وقسوته، فصوت الجيم في نطقه " يندفع الهواء إلى الحنجرة فيحرك الوترين الصوتيين... فإذا انفصل العضوان انفصالًا بطيئًا سمع صوت يكاد يكون انفجاريًّا " [42] وهذا أشبه بالانفجار الشديد في رؤوس القوم حال سقوط حجارة من سجيل عليهم، وصوت المد (الياء) يخرج الهواء "عند النطق به على شكل مستمر " [43] فالقوة والانطلاق دون عائق في صوت المد تتسق مع السرعة والقوة في إصابة الحجارة القوم دون أن تخطئ أحدهم أبدًا، وصوت (اللام) يوحي بهول العذاب وشدته، واستفال حال القوم لأنهم سيظلون بغضب الله عليهم عبرة خالدة على مر العصور، لأن مجافاتهم الحق كانت سببًا في استحقاق العذاب، وناسبت الأصوات الواضحة بنغمها العالي ظهور العذاب وشدته.

سابعًا: صوت الميم

يجمع بين الجهر والتوسط والاستفال والانفتاح، وينطق "بأن تنطبق الشفتان تمامًا... ليتمكن الهواء من الخروج عن طريق الأنف، مع حدوث ذبذبة في الأوتار الصوتية " [44] وقد ورد في موضع واحد هو قوله جلَّ شأنه:﴿وَإِنَّهَا لَبِسَبِيلٍ مُّقِيمٍ ﴿٧٦﴾﴾[45]تضافرت الأصوات؛ لتعزز النغم الصاخب في الفاصلة، فختمها بصوت الميم القوي المجهور الشديد، وتكراره يدل على "المبالغة والتوكيد" [46]، واستخدام صوت (القاف) وهو صوت انفجاري مقلقل[47]؛ للدلالة على الحركة والاضطراب، وصوت (الياء) ليعطي الصوت المرتفع امتدادًا ووضوحًا، وهذا يتفق مع المعنى العميق للفظ، وهو الثبات والاستقرار وملازمة المكان؛ لتتحقق العبرة مما حل بقوم لوط لبقاء آثارهم بعد غضب الله عليهم ثابتة مستقرة لم تختفِ معلوم موضعها[48] لكل معتبر .

اتساق المقاطع الصوتية مع الفاصلة القرآنية في قصة لوط عليه السلام

عرّف الدكتور تمام حسان المقاطع الصوتية وَفْقًا لوجهة نظره بأنها: "تعبيرات عن نسق منظم من الجزيئات التحليلية " [49]، وهي عند الدكتور رمضان عبدالتواب: "كمية

من الأصوات تحتوي على حركة واحدة، ويمكن الابتداء بها أو الوقوف عليها "[50] و عند الدكتور أحمد كشك "أصغر كتلة نطقية يمكن أن يقف عليها المتكلم "[51]، و عرفها الدكتور محمد جبل بقوله: "هو أقل تأليف للأصوات اللغوية "[52]، ومع تعدد التعريفات تتفق في الهدف، ويمكن الخروج مما سبق إلى أن تعريف المقطع الصوتي هو: أصغر كتلة نطقية تتكون من الوحدات الصوتية يمكن أن يبدأ بها المتكلم وأن يقف عليها، و في لغتنا الفصحى يشيع خمسة مقاطع [53].

وأضاف الدكتور تمام حسان مقطعًا سادسًا، ومثاله أداة التعريف، ورمزه (ع ص) وهو قصير مقفل [54]، إلا أن الدكتور تمام حسان نفسه رَفض هذا المقطع إذا وقع في وسط الكلام [55]، ويميل الباحث إلى ما يراه الدكتور أحمد كشك من كونه "مقطعًا افتراضيًّا لا وجود له... "[56].

وأضاف الدكتور محمد حسن جبل مقطعًا سادسًا يراه كثيرًا في العربية وهو يتكون من " صامت+ حركة طويلة+ صامتين مثل رجل ضالٌّ "[57] ويلحظ أن هذا المقطع يكون في حال الوقف إذا كان الصوت مضعفًا بعد مدٍّ، ومثال هذا المقطع (جانّ)، وقد وردت المقاطع الصوتية في فواصل قصة لوط عليه السلام على النحو الآتي:

اسم السورة	رقم الآية	مقطع قصير مفتوح (ص+ح)	مقطع طويل مفتوح (ص+ح ح)	مقطع طويل مغلق بحركة قصيرة ص + ح+ ص)	مقطع طويل مغلق بحركة طويلة (ص + ح ح+ ص)	المجموع
الأعراف	80	1	1	1	1	4
	81	1		1	1	3
	82	3		1	1	5
	83	1	1	1	1	4
	84	1		2	1	4
هود	69	1			1	2
	70				1	1
	71			1	1	2
	72	1			1	2

2	1			1	73	
1	1				74	
2	1			1	75	
2	1	1			76	
2	1			1	77	
2	1			1	78	
2	1			1	79	
2	1			1	80	
3	1			2	81	
2	1	1			82	
3	1			2	83	
3	1	1		1	58	الحجر
3	1	1		1	59	
3	1	1	1		60	
4	1	2		1	61	
3	1	1		1	62	
3	1	1		1	63	
4	1	1		2	64	
3	1	1		1	65	
3	1	1		1	66	
4	1	1		2	67	
3	1	1		1	68	
2	1	1			69	
4	1	1	1	1	70	
3	1		1	1	71	
3	1	1		1	72	
3	1	1		1	73	
2	1	1			74	
5	1	2		2	75	
2	1			1	76	
4	1	1	1	1	77	

	78	2	1		1	4
الأنبياء	71	1	1	1	1	4
	72	1		1	1	3
	73	1		1	1	3
	74	1	1		1	3
	75	1	1	1	1	4
الشعراء	160	1		2	1	4
	161	1		1	1	3
	162	1			1	2
	163	1	1		1	3
	164	1	1	1	1	4
	165	1	1	1	1	4
	166		1		1	2
	167	1		2	1	4
	168		1	1	1	3
	169	1		1	1	3
	170	1		1	1	3
	171	1	1	1	1	4
	172	1		2	1	4
	173	1		2	1	4
	174	1		1	1	3
	175	1		1	1	3
النمل	54	1		1	1	3
	55	1		1	1	3
	56	3		1	1	5
	57	1	1	1	1	4
	58	1		2	1	4
	59	1		1	1	3
العنكبوت	28	1	1	1	1	4
	29	1	1	1	1	4
	30	1		2	1	4
	31	1	1		1	3

	32	1	1	1	1	4
	33	1	1	1	1	4
	34	1	1		1	3
	35	1	1		1	3
الصافات	133	1	2		1	4
	134	1	1		1	3
	135	1	1	1	1	4
	136	1	2		1	4
	137	1	1		1	3
	138	1	1		1	3
القمر	33	1	2			3
	34	2	1			3
	35	1	1			2
	36	1	2			3
	37	1	1			2
	38	1	2			3
	39	1	1			2
التحريم	10	1	1	1	1	4
المجموع	90	91	84	24	83	282

يتبين من خلال هذا البيان الإحصائي للمقاطع:

1 -أن أكثر المقاطع الصوتية ورودًا هو المقطع القصير المفتوح، ورمزه (ص+ح) إذ إنه ورد في واحد وتسعين موضعًا، وأن أقلها ورودًا هو المقطع الطويل المفتوح، ورمزه (ص+ح ح) إذ إنه ورد في أربعة وعشرين موضعًا بنسبة 8.51%، وهو بهذا يخالف ما شاع في كلام العرب من أن له الكثرة الغالبة مع المقطعين الأول والثالث [58] وهذا من تفرد القرآن الكريم، فهو لا يخضع لناموس لغوي بشري.

2 -أن المقطع الطويل المغلق بحركة طويلة، ورمزه (ص + ح ح+ ص)، ورد في ثلاثة وثمانين موضعًا بنسبة 29.43% من جملة الفواصل في حال الوقف، وبنسبة 92.22% من نهاية فواصلها، وهذا يوحي باتساق الفواصل صوتيًا، وتمكينها من التطريب؛

لختم المقطع بحروف المد وذلك يجعل المتلقي يتوقعها، فيظل أسيرًا لها، وهي قبل هذا تتسق مع الدلالة المقصودة، وتعكس قوة لغة الخطاب القرآني بين لوط عليه السلام وقومه.

3 -أن المقاطع الصوتية في سورة القمر ختمت بمقطع متفرد عن مقاطع القصة في القرآن الكريم كله، ولعل هذا لغاية، فهو مقطع طويل مغلق بحركة قصيرة، ورمزه (ص + ح+ ص) وجاء بنسبة 7.88% من القصة، وهذا حقق أمرين الأول: اتساق الفواصل القرآنية؛ لوحدة الإيقاع الصوتي في نهايتها؛ لوحدة المقطع الصوتي، و وحدة الروي (الرائي) الذي ساد السورة كلها، ولعل هذا من أسرار إعجاز القرآن الصوتي، وتوافق خطابه مع الدلالة، وتيسير ذكره مصداقًا لقوله تعالى:﴿وَلَقَدْ يَسَّرْنَا ٱلْقُرْءَانَ لِلذِّكْرِ فَهَلْ مِن مُّدَّكِرٍ ﴿٢٢﴾﴾؛ والآخر: اتساق الجرس الصوتي القوي المزلزل في الفواصل مع المشاهد العظيمة التي تناولتها السورة الكريمة، وذلك يدل على وحدة المصير المذل لكل الأمم المكذِّبة، وقهر الله العصاة جميعًا.

4 -أن التلوينات المقطعية في الفواصل تناغمت مع الدلالات التي عبرت عنها، وأسهمت في تنوع الإيقاع الصوتي، فجاءت ثلاثية المقاطع في سبعة وثلاثين موضعًا، ورباعية المقاطع في تسعة وعشرين موضعًا، وثنائية المقاطع في تسعة عشر موضعًا، وخماسية المقاطع في ثلاثة مواضعَ، وثنائية المقاطع في موضعين.

5 -أن المقاطع الصوتية في خطاب القوم لوطًا عليه السلام ذُكرت في ستة مواضع من فواصل القرآن الكريم كله بنسبة 6.66 %، وهذا يوحي بدلالات عظيمة وعديدة لكلِّ مدكر، ومنها قوله سبحانه:﴿إِنَّهُمْ أُنَاسٌ يَتَطَهَّرُونَ ﴿٨٢﴾﴾[59] يأتي التقطيع الصوتي في حال الوقف على النحو الآتي: "يَ/ تَ/ طَهْ/ رُونْ، ورمزه (ص ح/ ص ح/ ص ح ص/ ص ح/ ص ح ح ص) يتضح أن عدد المقاطع خمسة، وهذا أكثر عدد من المقاطع يرد في فواصل القصة كلها، وقد تكرر في موضع آخر [60]، وهذا يوحي بأمرين الأول: براءة لوط عليه السلام وأهله مما وقع فيه القوم من معصية، بشهادة جازمة من أهل الفواحش، وامتداد أصواتهم بهذا، و الآخر: فساد عقول القوم وفطرتهم؛ لأنهم مدحوا لوطًا عليه السلام وأهله؛ و "عابوهم بغير عيب" [61].

ومنه قوله تبارك اسمه:﴿وَإِنَّكَ لَنَعْلَمُ مَا نُرِيدُ ﴿٧٩﴾﴾[62] تأتي الفاصلة مكونة من مقطعين هما "نُ/ رِيدْ" الأول: مقطع قصير مفتوح (ص ح)، والآخر: مقطع طويل مغلق بحركة طويلة (ص + ح ح+ ص)، وهذا أقل عدد من المقاطع يرد في فواصل قصة لوط عليه السلام، وهذا يوحي بوضوح غرضهم الخبيث، وتأصل الحرام فيهم، والاختزال المقطعي وقصره مع قوته وشدته يؤكد رفض الحوار مع نبيهم، وفتح الطريق إلى الهداية.

ويستمر التوافق الصوتي مع الفواصل القرآنية في القصة، فتنتشر المقاطع الصوتية بصورة كبيرة لتعود في خطابها القرآني إلى الله عز وجل وإلى لوط عليه السلام وإلى الملائكة في أربعة وثمانين موضعًا بنسبة 93.44%؛ لتعكس حجم الجُرم الذي أقدم عليه القوم وانحصارهم، وليظل الخزي محاصرًا لأهله مهما اختلف زمانهم ومكانهم؛ وديمومة غضب الله، وقهره لأصحاب هذا السلوك غير السوي المخالف للفطرة.

المبحث الثاني: اتساق البناء الصرفي مع الفواصل في قصة لوط عليه السلام

البنية الصرفية لبنة في بناء الفاصلة القرآنية تؤثر في دلالاتها وتتأثر بها، وتتسق معها؛ ولا يجوز الخروج عنها إلى غيرها؛ لأنها تجري بعلم الله وحده، وهي تتآزر مع غيرها من فروع التشكيل اللغوي الذي شكل الفاصلة وصولًا إلى الدلالة المقصودة، فالفاصلة بناء لغوي كلي لا ينفصم جزء منه عن صاحبه [63]، وهنا ختمت الآيات بصيغ صرفية تتساوق مع الدلالات التي عبرت عنها، ويمكن بيان بديع نظمها الصرفي على النحو الآتي:

أوَّلًا: الفاصلة بصيغة الجمع

وردت الفاصلة القرآنية بصيغة الجمع في أحد عشر موضعًا [64]، سواء أكانت جمع مذكر سالمًا أم جمع تكسير، ومنه قوله سبحانه:﴿كَذَّبَتْ قَوْمُ لُوطٍ بِالنُّذُرِ ﴿٣٣﴾﴾... إلى قوله تعالى ﴿فَذُوقُوا عَذَابِي وَنُذُرِ ﴿٣٧﴾﴾[65] وردت كلمة (النُّذُر) على وزن (فُعُل) أربع مرات، وكلمة النذر قد تكون مصدرًا، بمعنى (إنذاري)[66] وقد تكون جمعًا مفرده (نذير) [67]، ولعل دلالة الجمع توحي بكثرة [68] آيات الله؛ لهداية قوم لوط ورحمته بهم لعلهم يرجعون؛ لكنهم كفروا بها كلها كغيرهم من الأمم السابقة، وفي هذا تسلية للنبي صلى الله عليه وسلم فلا يبتئس بما فعل قومه، ومن هنا فإن الخطاب القرآني يوجه بوجوب أخذ العبرة مما نزل بهؤلاء من العذاب،

وقد أضفى اتفاق الفواصل وختمها بحرف الراء إيقاعًا موسيقيًّا قوي الصوت يتناسب مع العذاب وتكراره؛ لتكرار تكذيب الرسل والآيات[69].

ثانيًا: الفاصلة بصيغة اسم الفاعل

وردت في ثلاثين موضعًا، بنسبة 33.33%، وهي الأكثر ترددًا، وبُنيت من الثلاثي في تسعة عشر موضعًا، ومن غير الثلاثي في أحد عشر موضعًا؛ وفي كل المواضع جاء اسم الفاعل بصيغة جمع المذكر السالم؛ ليسهم في التعبير عن مرام الآيات، ومنها بيان حال قوم لوط، وموقف لوط عليه السلام منهم.

ومن أمثلة ذلك قوله سبحانه :﴿أَئِنَّكُمْ لَتَأْتُونَ ٱلرِّجَالَ وَتَقْطَعُونَ ٱلسَّبِيلَ وَتَأْتُونَ فِى نَادِيكُمُ ٱلْمُنكَرَ﴾...إلى قوله جلَّ شأنه ﴿ٱمْرَأَتَهُۥ كَانَتْ مِنَ ٱلْغَٰبِرِينَ﴾[70] يلحظ أن اسم الفاعل ذكر في أربعة مواضع متسقًا مع الفاصلة القرآنية؛ وكشف عن البيان الرباني في الآيات التي انتهت بها، وهذا من إعجاز نظم القرآن الكريم، وقد جاء في موضع منها على لسان القوم في خطابهم نبيهم بقوله تعالى:﴿إِن كُنتَ مِنَ ٱلصَّٰدِقِينَ ﴿٢٩﴾﴾ليدل على أنهم لم ينسبوه مباشرة إلى الكذب، وإنما للصدق الثابت الدائم؛ فاسم الفاعل هو ما دل على " الحدث والحدوث وفاعله "[71]، أي: ذات الفاعل مع ثبوت الصفة ودوامها في صاحبها مع تغيرها وتجددها [72]، ولعل القوم في هذا ظنوا أنه عاجز أن يأتيهم بما طلبوا وهو العذاب؛ لذا أتى الشرط ب(إن) التي تفيد احتمال الشيء البعيد، أما بقية أسماء الفاعلين فجاءت في خطاب لوط عليه السلام قومه، وهي قوله تعالى :﴿قَالَ رَبِّ ٱنصُرْنِى عَلَى ٱلْقَوْمِ ٱلْمُفْسِدِينَ ﴿٣٠﴾﴾واسم الفاعل (الْمُفْسِدِينَ) على وزن (المُفْعِلين) يوحي بأمرين الأول: كثرة انتشار الفساد وثباته في القوم؛ لأن الجمع دل على عموم الفساد بينهم، أما الآخر: فهو غضب لوط عليهم؛ لأن الوصف باسم الفاعل الجمع فيه مبالغة ودليل على استحقاقهم العذاب[73]، وجاء اسم الفاعل (ظَالِمِينَ) على وزن (فَاعِلِين) في قوله تبارك اسمه (إِنَّ أَهْلَهَا كَانُوا۟ ظَٰلِمِينَ)، ليوحي بثبات الظلم وديمومته في القوم لوقوعهم في أمرين الكفر والفواحش[74]، ومن هنا استحقوا العذاب وزاد من توكيد ذلك مجيء الفاصلة خبرًا في جملة اسمية منسوخة مؤكدة ب (إن) وهي جملة تعليلية لما قبلها، ثم أتى اسم الفاعل(الْغَابِرِين) على وزن (الفاعلين) في قوله سبحانه :﴿لَنُنَجِّيَنَّهُۥ وَأَهْلَهُۥٓ إِلَّا

﴿ٱمۡرَأَتَهُۥ كَانَتۡ مِنَ ٱلۡغَٰبِرِينَ ٣٢﴾ ويتكرر في قوله تعالى : " ﴿لَا تَخَفۡ وَلَا تَحۡزَنۡۖ إِنَّا مُنَجُّوكَ وَأَهۡلَكَ إِلَّا ٱمۡرَأَتَكَ كَانَتۡ مِنَ ٱلۡغَٰبِرِينَ ٣٣﴾ " ؛ وقد تكرر هذا الاسم في قصة لوط في سبعة مواضع[75]؛ ليؤكد ثبات نزول الهلاك بالمفسدين جميعًا، ومنهم زوج لوط عليه السلام، واختبار التعبير بصيغة الجمع المذكر من باب التغليب؛ لتفشي الفاحشة بين ذكورهم، ورضا زوجه عن هذا الفعل المنكر؛ فاستحقت أن تكون من الباقين في العذاب .

ويستمر الخطاب القرآني في اختيار اسم الفاعل لبيان المفارقة التامة بين لوط عليه السلام وقومه، واستمرار الآية، ومنه قوله تبارك اسمه:﴿وَإِنَّكُمۡ لَتَمُرُّونَ عَلَيۡهِم مُّصۡبِحِينَ ١٣٧﴾[76] فاسم الفاعل (مُصْبِحِينَ) يوحي باستمرار بقاء آثار القوم وديارهم بعد هلاكهم، ومن هنا تتجدد العظة لقوم قريش وغيرهم من أدعياء الفواحش في كل زمان ومكان، والجمع بين (مُّصْبِحِينَ، وَبِٱلَّيۡلِ) بالواو لمطلق الجمع[77]، والعدول عن اسم الفاعل إلى الظرف للفت الانتباه وإثارة العقل؛ ليدل على أن المار بهم لا يخطئهم؛ لوضوح آثارهم، و ديارهم صباحًا ومساءً، من هنا يجب البعدُ عما نهى الله عزَّ وجل عنه، من هنا فإن اختيار الله تعالى انتهاء فاصلة الآية اللاحقة بالفعل المضارع (تَعْقِلُونَ) في قوله ﴿وَبِٱلَّيۡلِۗ أَفَلَا تَعۡقِلُونَ ١٣٨﴾؛ يتفق مع مراميها؛ لأن وجود هذه الآثار على مر التاريخ فيه دعوة إلى ديمومة التأمل والتدبر وإعمال العقل في سر هذا الخلود الأبدي للمهلكين.

ثالثًا: الفاصلة بصيغة فعيل

وردت في أحد عشر موضعًا من القصة بنسبة 12.22% وتنوعت دلالتها وَفق سياقتها، فدلت على معنى الصفة المشبهة في أربعة مواضع [78]، ومن أمثلة ذلك قوله سبحانه:﴿قَالَ لَوۡ أَنَّ لِي بِكُمۡ قُوَّةً أَوۡ ءَاوِيٓ إِلَىٰ رُكۡنٖ شَدِيدٖ ٨٠﴾[79]، يلحظ أن اختيار الفاصلة (شَدِيدٍ) يعكس الحالة النفسية السيئة التي أَلَمَّتْ بلوط عليه السلام، وحسرته على قومه نتيجة أفعالهم الفاضحة، وما تمناه ليكون في منعة منهم، وقد اتسقت مع مضمون الآية قبلها، وكشفت بدلالتها على نسبة معنى الشدة إلى الموصوف بها على جهة يراد بها الثبوت والدوام [80]، فالركن في ذاته حصين يحمي من يستتر به، ثم تأتي الصفة بصيغة الصفة المشبهة (شَدِيدٍ) للمبالغة وقوة التحصين، فأي قوة يريدها لوط عليه السلام، وما حجم الأهوال المحدقة به؟ وقد تضافرت الدوال في الآية؛ لتؤكد هذا المعنى فمجيء (لو) الشرطية توحي باتساع حجم ما رجاه عليه السلام،

وتقديم الجار والمجرور (لي) للاختصاص وقصرها عليه؛ لتوحي بأن الألم له وحده؛ لذا كانت الأمنية له وحده، وتنكير كلمة (قُوَّةً) يوحي بالتعظيم والتنوع في القوة المنشودة ما دامت تحقق له مدافعة القوم، وحذف جواب (لو) يوسع مجال الرجاء؛ ليذهب معه العقل كل مذهب، فيما يمكن أن يوظف به هذه القوة، ويفيد حرف العطف (أو) تنوع الأماني، ولا يخفى ما أضفاه المضارع (آوي) من تدرج الأمر إلى رغبة في الفرار الدائم والمتجدد من القوم والالتجاء إلى ركن منيع، دون جدوى.

إذن اتفقت الصيغة الصرفية مع الفاصلة وأدت دورها مع البنية اللغوية للآية؛ في الكشف عن مراميها، وعمقت من حجم ما يلقاه لوط عليه السلام بسبب قومه [81].

جاءت صيغة فعيل بمعنى اسم المفعول في موضعين [82]، ومنه قوله سبحانه:﴿إِنِّي لَكُمْ رَسُولٌ أَمِينٌ ﴿١٢٥﴾﴾[83] وهذا العدول هو " خروج عن القاعدة...مورد من موارد التأنق في الأسلوب "[84]، فاختيار التعبير ب(أَمِينٌ) بمعنى (مُؤتَمَن)[85] أبلغ؛ لأن (أَمِينٌ) يدل على أن الأمانة صفة ملازمة لصاحبها ومشهور بها على وجه الثبوت، فمجيء (فعيل) بمعنى (مفعول) يدل على أن الوصف قد وقع على صاحبه بحيث صار سجية "[86]، ولعل وصف لوط عليه السلام بهذه السجية فيه تسلية للنبي صلى الله عليه وسلم؛ فقد كُذب مع شهرته بالأمانة، ويوحي من جهة أخرى بوحدة المنهج الإلهي الذي أتي به الأنبياء جميعهم، وقد اتفقت الصيغة الصرفية مع الفاصلة وارتبطت بدلالة الآية التي اتخذت أقصى ما يمكن أن تناله من توكيد، فهي جملة اسمية مؤكد ب(إن) لتوحي بالثبات والملازمة، وتقديم الجار والمجرور (لكم) للقصر والاختصاص والتوكيد لما وصُف به؛ وهو أنه (رسول أمين) على وحي الله ورسالته؛ لهداية قومه .

جاءت صيغة فعيل بمعنى المبالغة في قوله تعالى:﴿وَإِنَّ رَبَّكَ لَهُوَ ٱلْعَزِيزُ ٱلرَّحِيمُ ﴿٦٨﴾﴾[87] لمناسبة الحديث عن الله تعالى إذ إن الآيات بيَّنت موقف الله من المؤمنين برسالة لوط عليه السلام والكافرين بها، فجمع بين صيغتي المبالغة على وزن (فَعِيل)؛ للدلالة على طبيعة الله [88]، فهو كثير العزة لتدميره للكافرين وإهلاكهم جزاءً بما كسبوا، وهو كثير الرحمة بالمؤمنين القائمين على حدود الله الطائعين لرسوله[89]، وفي هذه آية لنبينا محمد صلى الله عليه وسلم ولقومه، وفيها وعيد وتهديد لكلِّ من سولت لهم أنفسهم أن يقعوا فيما وقع فيه قوم

لوط، ولعل ختم الفاصلة بلفظ (رحيم) يوحي بأن باب التوبة مفتوح، فرحمة الله وسعت كل شيء، ومن جانب آخر دلت على أن رحمة الله ليست عن ضعف، وإنما بقوة عزيز يعز من يشاء، ويذل من يشاء.

رابعًا: الفاصلة بصيغة اسم المفعول

وردت في تسعة مواضع [90] بنسبة 10%، وأتت بصيغة جمع المذكر السالم في سبعة منها؛ وجاء اسم المفعول ليعبر عن احتدام لغة خطاب قوم لوط مع نبيهم، و تأصل الحرام فيهم، ومنه قوله سبحانه: ﴿قَالُوا۟ لَئِن لَّمْ تَنتَهِ يَٰلُوطُ لَتَكُونَنَّ مِنَ ٱلْمُخْرَجِينَ ﴿١٦٧﴾﴾ إن اختيار القرآن الكريم لفظ (ٱلْمُخْرَجِينَ) يوحي بأمرين الأول: الفطرة غير السوية لقوم لوط، وبغضهم للحلال؛ لذا قالوا لنبيهم عليه السلام (ٱلْمُخْرَجِينَ)؛ للدلالة على المبالغة والزيادة[91] في فعل الطرد والإخراج له من قريتهم؛ لرفضه أفعالهم القبيحة، وزاد من توكيد ذلك استخدام الفعل المضارع الناسخ المؤكد (لَتَكُونَنَّ)؛ لترسيخ تجدد الرغبة فيما سيقدمون عليه تُجاه رسولهم، والآخر: انسجام الجرس الصوتي الصاخب مع دلالات الرفض والبغض والتهديد .

وورد لرسم الحالة النفسية للوط عليه السلام، وتخوفه مما يمكن أن يكون صدقًا، ومنه قوله تعالى: ﴿قَالَ إِنَّكُمْ قَوْمٌ مُّنكَرُونَ ﴿٦٢﴾﴾[92] إن سيطرة الزمن الماضي على بناء الآيات يوحي بتوكيد الأحداث؛ لأنها تسرد مشاهد وقعت فعلًا، ثم أتى اسم المفعول (مُّنكَرُونَ) قارًا بالفاصلة، وهو مبني من الفعل المبني للمجهول، ولم يقل (أنكركم) بصيغة الفعل المضارع؛ لأن هدفه إخفاء الفاعل الحقيقي من السياق وهو لوط عليه السلام نفسه؛ وزاد من الإنكار مجيء اسم المفعول صفة ل (قَوْمٌ) وهي نكرة؛ وهذا يوحي بالخوف الشديد الذي أحاط ب لوط عليه السلام؛ لأنه لا يملك رد قومه عن الإساءة لهؤلاء المرسلين.

ويلمح استحضار اسم المفعول مع دوال العذاب؛ ليقرب صورة مفزعة لهول ما حلَّ بالقوم، ومن ذلك قوله سبحانه: ﴿ يَٰٓإِبْرَٰهِيمُ أَعْرِضْ عَنْ هَٰذَآ﴾... إلى قوله ﴿غَيْرُ مَرْدُودٍ ﴾[93] يلحظ أن اسم المفعول (مَرْدُودٍ) استقر في فاصلة الآية، ليوحي بقطعية وقوع العذاب على قوم لوط، إذ إن اسم المفعول هو " ما دل على الحدث، والحدوث، وذات المفعول... ويقال فيه ما قيل عن اسم الفاعل من حيث دلالته على الحدوث والثبوت " [94]، وصيغة اسم المفعول تتسق مع بلاغة الفاصلة والحكمة الإلهية من ورودها، و تتفق مع دلالة الآية، وقد تضافرت

الدوال لتؤكد هذا المعنى، فاختار النظم القرآني دوال تعبر عن دلالات حتمية لقضاء الله في القوم، ومن ذلك الفعل الماضي في (قَدْ جَاءَ) وهو (أَمْرُ رَبِّكَ) و (آتيهم)، وقد زاد من توكيد الدلالة التعبير بالجملة الاسمية المنسوخة مرتين؛ للدلالة على ملازمة الأمر وثباته في قوله سبحانه: ﴿إِنَّهُۥ قَدْ جَآءَ ... وَإِنَّهُمْ ءَاتِيهِمْ ...﴾.

خامسًا: الفاصلة بصيغة الفعل

الزمن النحوي للأفعال في الفاصلة جاء أكثر ورودًا بصيغة المضارع، وذلك في سبعة عشر موضعًا بنسبة 18.88% في حين ورد فعل الأمر في موضع هو قوله تعالى: ﴿فَٱتَّقُواْ ٱللَّهَ وَأَطِيعُونِ ﴿١٥٠﴾﴾[95] ليدل على أن طاعة القوم نبيهم فيه نجاتهم، فالأمر يفيد الحث والنصح، وأكد ذلك حرف العطف (الواو) الذي جمع بين تقوى الله ثم طاعة لوط عليه السلام.

وتوحي كثرة استحضار المضارع بديمومة تكذيب الرسل وتجدده، وفي هذا تسلية للنبي صلى الله عليه وسلم، ويبين أن القرآن الكريم يقف بإعجازه الدائم شاهدًا على كل العصور، ومخبرًا بيقين أن مرتكبي الفواحش لم ولن ينتهوا عن الفاحشة؛ ليظل وعيد الله وغضبه نافذًا فيهم؛ ومقومًا ما اعوجَّ فيهم من فطرة مشوهة؛ خالفت الناموس الإلهي، وابتغت وراء ما أحله الله، ويمكن بيان اتساق الأفعال مع الفاصلة على النحو الآتي:

1 – ورد المضارع في خطاب القوم أربع مرات؛ ليبرز موقفين متقابلين: الأول: بيان حال لوط عليه السلام ومَنْ آمن برسالته، في قوله تعالى: ﴿إِنَّهُمْ أُنَاسٌ يَتَطَهَّرُونَ ﴿٨٢﴾﴾[96] يلحظ في الآية أن الفعل (يَتَطَهَّرُونَ) فعل مضارع مزيد على وزن (يتفعَّلون)؛ للدلالة على التكلّف[97] وهذا يوحي بحرص لوط عليه السلام ومَن تَبِعَه على الزيادة والتكلف في التطهر والعفة والتنزه عما حرَّم الله مع ديمومته، وهذا إقرار من القوم بمدحهم، وزاد من توكيد ذلك وإثبات هذه السجية و ملازمتهم لها، والثبات عليها اختيار التعبير بالجملة الاسمية المنسوخة (إنهم ...).

والآخر: بيان حال القوم، ومنه قوله تعالى: ﴿وَإِنَّكَ لَتَعْلَمُ مَا نُرِيدُ ﴿٧٩﴾﴾[98] يلحظ أن الفعل (نُريدُ) يتضافر تشكيله اللغوي مع الفاصلة لإبراز بلاغتها وإعجازها، فصوتيًّا يتناغم إيقاع المضارع مع الفاصلة السابقة عليه (رشيد) والفاصلة اللاحقة عليه

(شديد)، وختم الفاصلة بحرف المد (الياء) قبل الروي منح الإيقاع امتدادًا أطول للصوت، وترنمًا يأسر القلوب، أما صرفيًّا فصيغة المضارع توحي بما اعتاده القوم واستمروا عليه، وهو الفاحشة، ونحويًّا يلحظ أن الآية لم تصرح بما أراده القوم، وحذف المفعول؛ لأنه معلوم بقرينة السياق، وهو أن حاجتهم في غير بناته[99] ومجيء الفعل مسندًا إلى ضمير الجمع يوحي بعموم الفاحشة بينهم، وهذا من فساد فطرتهم، أما معجميًّا فلفظ (نريد) يوحي بالرغبة العارمة في العمل الخبيث[100]، وطلبه، والسعي إليه، قال الدكتور أحمد مختار عمر " أراد الشَّيءَ: راده؛ تمنَّاه، طلَبه، وأحبَّه، ورغِب فيه "[101].

2 – ورد المضارع في خطاب لوط عليه السلام في ستة مواضع[102]، ومنه قوله تعالى: ﴿ قَالَ إِنَّ هَٰٓؤُلَآءِ ضَيۡفِي فَلَا تَفۡضَحُونِ ٦٨ ﴾ ﴿ وَٱتَّقُواْ ٱللَّهَ وَلَا تُخۡزُونِ ٦٩ ﴾ "[103] إن التعبير بالفعلين المضارعين المنهي بهما(تَفْضَحُونِ، وَلَاتُخْزُونِ) يتسقان مع الفاصلة والحكمة البلاغية من ورودها ويوحيان بدلالتين الأولى: قسوة القوم المستمرة، وتلذذهم بفضيحة نبيهم عليه السلام، والإمعان في كسره، والمبالغة في إذلاله، لرغبتهم الجامحة في الاعتداء على ضيفه، والأخرى: أن نبيهم عليه السلام لا يمل دعوتهم إلى الحق، ونهيهم عن فعل المنكر، خوفًا عليهم من عذاب الله ورحمة بهم، وقد خرج النهي عن حقيقته إلى الرجاء، مع كل ما يصيبه من آلام بسببهم، و استخدم نبي الله لوط عليه السلام الحجاج؛ لإقناعهم من خلال وازعين الأول: عرفي[104] اجتماعي بقوله :﴿إِنَّ هَٰٓؤُلَآءِ ضَيۡفِي﴾ فالجملة الاسمية المؤكدة تدل على أن إيذاء ضيفه إيذاء له، والآخر: ديني " استقصاء للدعوة التي جاء بها "[105] فاختار فعل الأمر في قوله ﴿وَٱتَّقُواْ ٱللَّهَ﴾؛ لأن تقوى الله – وإن كانوا بعيدين عنها- مِفْتاحُ كل خير.

3 – و في خطاب الله تعالى يأتي المضارع في موضعين[106]؛ ليعبر عن عظمة الله، والحكمة من قصة لوط عليه السلام، ومن ذلك قوله تعالى:﴿ وَلَقَد تَّرَكۡنَا مِنۡهَآ ءَايَةَۢ بَيِّنَةٗ لِّقَوۡمٖ يَعۡقِلُونَ ٣٥ ﴾[107] هنا تعد الجملة الفعلية الماضية ملمحًا أسلوبيًّا؛ للتعبير عن آية باقية، وزاد من توكيد ذلك قوله سبحانه(وَلَقَد)، ووُصفت الآية بأنها(بَيِّنَةً) للدلالة على بروزها لكل إنسان على طول الزمان[108]، فهي لا تبلى؛ لتتحقق الغاية منها، وهنا

يأتي اختيار الفعل المضارع (يَعْقِلُونَ) ليتفق مع الفاصلة القرآنية، ومضمون الآية، وهي أن التدبر، والنظر؛ للاعتبار هو الحكمة الثابتة من بقاء الآية بينة .

وتظل الصيغ الصرفية في ارتباطها مع الفاصلة بتشكيلها اللغوي؛ لتعبر عن أحداث القصة في بيان رباني يأسر العقول والقلوب معًا.

المبحث الثالث: اتساق البناء النحوي مع الفاصلة القرآنية في قصة لوط عليه السلام

النحو حلقة من حلقات التشكيل اللغوي المترابط للفواصل؛ وصولًا إلى الدلالة، إذ إن: "الألفاظ مغلقة على معانيها حتى يكون الإعراب هو الذي يفتحها" [109]، والنحو عماد النظم عند عبدالقاهر الجرجاني إذ قال: "اعلم أن ليس النظم إلا أن تضع كلامك الوضع الذي يقتضيه علم النحو وتعمل على قوانينه وأصوله وتعرف مناهجه التي نُهِجَت فلا تزيغ عنها، وتحفظ الرسومَ التي رُسِمَت لك، فلا تُخِلُّ بشيء منها" [110]، وإذا كُنّا نهدف إلى الكشف عن دلالات الفواصل في قصة لوط عليه السلام، وبيان ارتباطها مع بنائها اللغوي؛ لذا فإن النحو يعد الركيزة الأساسية؛ لكشف: "بعض أسرارها اللغوية، وتفسير نظام بنائها، وطريقة تركيبها" [111]، ومن المعلوم أن "تحليل اللغة الشعرية لأي شاعر، ربما كان من أهم الطرق وأجدر الوسائل لاستكناه اتجاهه الشعري الذي تميز به عن سواه" [112] ويمكن بيان بديع البناء النحوي للفاصلة على النحو الآتي:

1 – الحذف

وهو من "شجاعة العربية" [113]، حيث إن اللغة تميل إلى الاقتصاد والاختزال؛ اعتمادًا على الدليل، ومن بلاغته: "لو ظهر المحذوف لنزل قدرُ الكلامِ عن علوِ بلاغتِهِ" [114]، وقد أدى الحذف دوره في بيان بلاغة الفاصلة على النحو الآتي:

أ-حذف العائد المنصوب

حُذِفَ في خمسة مواضع[115]، وهو جائز: "إن كان متصلًا... [116]، وحُذِفَ في موضع منها في حوار القوم لنبيهم عليه السلام، وهو قوله سبحانه: ﴿وَإِنَّكَ لَنَعْلَمُ مَا نُرِيدُ ﴿٧٩﴾﴾[117]، والتقدير: وإنك لتعلم ما نريده، وحذف العائد يوحي بخبث مراد القوم وبلوغهم النهاية

فيه؛ لأنهم نسبوا إليه عليه السلام علمه اليقيني بأنهم يريدون إتيان الذكور، وقد أكد ذلك مجيء الجملة الاسمية المؤكدة بـ(إن) و (اللام).

أما بقية المواضع فجاءت في خطابه عليه السلام قومه، ومنه قوله تعالى: ﴿قَالَ إِنَّ هَٰٓؤُلَآءِ ضَيۡفِي فَلَا تَفۡضَحُونِ ٦٨﴾ ﴿وَٱتَّقُواْ ٱللَّهَ وَلَا تُخۡزُونِ ٦٩﴾[118] وفي هذا السياق حذف الضمير المنصوب والتقدير: (تفضحوني، تخزوني) وهذا الحذف يكشف عن حجم المعاناة والألم والمهانة التي ألمت بلوط عليه السلام؛ لإصرار القوم على المنكر، إضافة إلى أن حذف الياء حقق التناغم الصوتي بين الفواصل التي بنيت على النون المكسور.

ب- حذف ياء الإضافة

حُذِفَت في موضعين في قوله تعالى:﴿فَذُوقُواْ عَذَابِي وَنُذُرِ ٣٩﴾[119] والتقدير: وَنُذُرِي، ولعل الحذف حقق هدفين: الأول: الدلالة على تمام إنذار لوط عليه السلام قومه؛ لكنهم لم ينتهوا عن فعلهم الفاحشة، ويوحي ثبوت الياء في لفظ (عَذَابِي) باستمرارية العذاب وامتداده لهم في الآخرة، والآخر: المحافظة على الإيقاع، والعناية بالنسق القرآني، إذ إن الفاصلة بنيت على حرف الراء التكراري في السورة كلها.

2 – الرتبة

إن القرآن الكريم معجز في نظمه بمستوييه العادي والعدولي، وهذا من جمال بيانه الذي لا ينفد، وإذا كان سيبويه أوَّلَ من أشار إلى جماليات التقديم والتأخير بقوله: "وإن كانا جميعًا يُهمانهم ويعنيانهم "[120] فإننا مع قصة لوط عليه السلام نرى التزامًا بالرتبة الطبيعية للجملة لغايات سياقية، وهذا هو السائد؛ لأن التأخير في هذه الحالة له في الحُسن ما له[121]، ومن أمثلته قوله جلَّ شأنه:﴿كَذَّبَتۡ قَوۡمُ لُوطٍ ٱلۡمُرۡسَلِينَ ١٦٠﴾[122] يلحظ في هذا السياق أن الآية التزمت الرتبة المحفوظة للجملة لتختم الفاصلة بلفظ (المرسلين)؛ لتتسق مع الفاصلة السابقة عليها (الرحيم) والفاصلة اللاحقة لها (تتقون)، وقبل هذا فإن اختيار تقديم الفاعل؛ للتركيز على هؤلاء المكذبين، والاهتمام بإظهارهم ذمًا وتهديدًا لهم.

أ-تقديم خبر ليس

يجوز تقديم شبه الجملة لأنهم "اتسعوا في الظروف "[123]، وورد في موضع واحد هو قوله تعالى: ﴿أَلَيۡسَ مِنكُمۡ رَجُلٞ رَّشِيدٞ ٧٨﴾[124] يلحظ هنا أن اختيار تقديم خبر الناسخ

(منكم) على اسمه يوحي بخيبة أمل لوط عليه السلام في القوم وبعد الرجاء، وما اعتراه من حزن ممضٍ، أسفًا عليهم.

ب-تقديم المفعول على الفاعل

وهو مما "يقبله القياس..." [125] وقد ورد في موضع واحد هو قوله تعالى:﴿ فَلَمَّا جَآءَ ءَالَ لُوطٍ ٱلْمُرْسَلُونَ ﴿٦١﴾﴾[126] يلحظ أن الآية عدلت عن الرتبة الأصلية للجملة الفعلية، وقدمت المفعول على الفاعل؛ اعتمادًا على القرينة المعنوية، ووجود العلامة الإعرابية؛ ليستقر الفاعل في موضع الفاصلة متفقًا إيقاعيًا مع الفاصلة السابقة عليه والفاصلة اللاحقة له، وليعبر عن اختصاص القوم بالمرسلين؛ لهدايتهم، ومن هنا فلا حجة لهم عند نزول العذاب.

3 – النعت في الفاصلة

يعد النعت أكثر الوظائف النحوية انتشارًا في الفاصلة القرآنية بالقصة، إذ تردد في تسعة عشر موضعًا [127] بنسبة 22.22 % من الفاصلة، وجاء بصيغة المفرد المشتق في خمسة عشر موضعًا، وفي أربعة مواضع بصيغة المضارع، ومن أمثلته في خطاب لوط عليه السلام قومه في قوله سبحانه:﴿ إِنَّكُمْ لَتَأْتُونَ ٱلرِّجَالَ شَهْوَةً مِّن دُونِ ٱلنِّسَآءِ ۚ بَلْ أَنتُمْ قَوْمٌ مُّسْرِفُونَ ﴿٨١﴾﴾[128] ورد النعت الحقيقي(مُّسْرِفُونَ) مفردًا بصيغة اسم الفاعل، وقد تماسك بمنعوته(قَوْمٌ) لمطابقته في الإعراب و النوع والعدد والتعيين؛ ليبين ما اتصف به القوم إلى جانب إشراكهم بالله، وهو الإسراف في الشهوة المخالفة للفطرة السوية، واستغناء الرجال بالرجال والنساء بالنساء، وزاد من توكيد ذلك أمران الأول: مجيء النعت نكرة لإفادة اختصاص القوم بهذه الخصيصة، والآخر: استخدام النعت في سياق الجملة الاسمية؛ للدلالة على الثبات في فعل المنكر، وملازمته.

وتأتي صفة القوم في خطاب الملائكة إذ يقول سبحانه: ﴿ قَالُوٓاْ إِنَّآ أُرْسِلْنَآ إِلَىٰ قَوْمٍ مُّجْرِمِينَ ﴿٥٨﴾﴾[129]، وكذلك في خطاب الله تعالى إذ يقول سبحانه: ﴿إِنَّهُمْ كَانُواْ قَوْمَ سَوْءٍ فَٰسِقِينَ ﴿٧٤﴾﴾[130]؛ لتؤكد ما طُبع عليه القوم من إجرام وإفساد ومجاوزة للحد، وخروج عن طاعة الله.

وفي مقابل هذا يأتي وصف لوط عليه السلام ومَنْ تبعه في خطاب القوم نبيهم مدحًا إذ يقول جلَّ شأنه:﴿إِنَّهُمْ أُنَاسٌ يَتَطَهَّرُونَ ﴿٨٢﴾﴾[131] وفي هذا السياق تأتي الجملة الفعلية (يَتَطَهَّرُونَ) نعتًا للاسم النكرة (أُنَاسٌ)؛ للدلالة على تنزه لوط عليه السلام ومَن تبعهم عن فعل المُنكر، وزاد من توكيد ذلك الجملة الاسمية المنسوخة التي أفادت الثبات.

ويستمر البناء النحوي في إذكاء الحوار، وإثراء الدلالة، وسبك النص.

الخاتمة

وبعد دراسة اتساق التشكيل اللغوي مع الفاصلة القرآنية في قصة لوط عليه السلام دراسة سياقية دلالية، يتضح لي ما يأتي:

1 – أن دراسة التشكيل الصوتي للفواصل يكشف أنها بنيت على ثمانية أحرف مجهورة؛ وأنها سبقت بصوتي المد (الواو والياء) في أربعة وستين موضعًا بنسبة 90.14%؛ لتضفي نغمًا قوي الصوت ممتدًا، ولتوحي بطبيعة لغة الخطاب القرآني مع قوم مجرمين وقعوا في معصية عظيمة لم يسبقهم إليها أحدٌ من العالمين.

2 –أن المقطع الثاني، ورمزه (ص+ح ح) أقل المقاطع الصوتية ورودًا، وهو بهذا يخالف ما شاع في كلام العرب من أن له الكثرة الغالبة مع المقطعين الأول والثالث، وهذا من تفرد القرآن الكريم، وأن المقاطع الصوتية تعود في خطابها القرآني إلى الله عزّ وجلّ وإلى لوط عليه السلام وإلى الملائكة في أربعة وثمانين موضعًا بنسبة 93.44%؛ لتعكس حجم الجُرم الذي أقدم عليه القوم وانحصارهم، وليظل كل من أغضب الله محاصرًا لأهل الفواحش مهما اختلف زمانهم ومكانهم.

3 –أن التشكيل الصرفي اتسق مع الفواصل، وختمت الآيات بصيغ صرفية تتساوق مع الدلالات التي عبرت عنها، فترددت صيغ الجمع واسم الفاعل واسم المفعول وصيغة فعيل، لبيان حال قوم لوط، وموقف لوط عليه السلام منهم.

4 – أن كثرة استحضار المضارع توحي بديمومة تكذيب الرسل وتجدده، وفي هذا تسلية للنبي صلى الله عليه وسلم، ومن ناحية أخرى يبين أن القرآن الكريم يقف بإعجازه الدائم شاهدًا على كل العصور، ومخبرًا بيقين أن مرتكبي الفواحش لم ولن ينتهوا

عن الفاحشة؛ ليظل وعيد الله وغضبه نافذًا فيهم؛ ومقومًا ما اعوجَّ فيهم من فطرة مشوهة؛ خالفت الناموس الإلهي، وابتغت وراء ما أحله الله.

5 -أن التشكيل النحوي اتسق مع الفاصلة، وأدى الحذف مع قلة مواضعه دوره في الكشف عن حالين متقابلين: الأول: خبث القوم، والآخر: حال لوط عليه السلام في دعوه قومه وما ألمَّ به، وأسهمت الرتبة في بيان بلاغة الفاصلة؛ مع غلبة الرتبة الأصلية، وجاء التقديم والتأخير في موضعين للاهتمام بالمتقدم، وأدى التركيب النعتي سواء أكان مفردًا مشتقًا أم جملة فعلية مضارعة بوصفه أكثر الوظائف النحوية ورودًا دوره في إثراء الدلالة وإذكاء الحوار والكشف عن صفات القوم و صفات عذابهم، وصفات لوط عليه السلام ومَن آمن به.

وتوصي الدراسة بالوقوف أمام النظم القرآني للكشف عن وجوه إعجازه اللغوي المتجدد، ومعالجته قضايا العصر.

الهوامش والمراجع

(1) كشك، أحمد: **اللغة والإيقاع**، القاهرة: دار غريب للطباعة، 2014 م، ص 119.

(2) خلف الله، محمد وآخر: **ثلاث رسائل في إعجاز القرآن للرماني والخطابي وعبد القاهر الجرجاني في الدراسات القرآنية والنقد الأدبي**، ط3، مصر: دار المعارف، 1976م.ص89-90.

(3) ابن منظور، محمد بن مكرم بن علي: **لسان العرب**، ج10، بيروت: دار صادر، د.ت، ص380.

(4) عمر، أحمد مختار: **دراسات لغوية في القرآن الكريم وقراءاته**، ط1، عالم الكتب، 2001م، ص78 وما بعدها.

(5) بدوي، أحمد أحمد: **من بلاغة القرآن**، طبعة نهضة مصر، 2005م، ص64.

(6) هود، الآية 78.

(7) ابن عاشور، محمد الطاهر: **التحرير والتنوير**، ج12، تونس: الدار التونسية للنشر، 1984م، ص129.

(8) الطبري، محمد بن جرير: **جامع البيان عن تأويل آي القرآن**، تحقيق: د. عبدالله بن عبدالمحسن التركي، ج12، ط1، مصر: دار هجر للطباعة، 2001م، ص499.

(9) لسان العرب، ج11، ص521.

(10) الزركشي، بدر الدين: **البرهان في علوم القرآن**، تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم، القاهرة: دار التراث، د. ت، ص 53

(11) لسان العرب، ج11، ص524.

(12) دراسات لغوية في القرآن الكريم وقراءاته، ص73.

(13) اللغة والإيقاع، ص120.

(14) كشك، أحمد: **من وظائف الصوت اللغوي محاولة لفهم صرفي ونحوي ودلالي**، ط1، القاهرة: دار غريب، 2006م، ص 11، 14.

(15) ابن جني، أبو الفتح عثمان: **الخصائص**، تحقيق: محمد عبدالعزيز النجار، ج2، بيروت: دار الهدى للطباعة، د.ت، ص157 .

(16) بني عطا، أحمد إبراهيم: " محاكاة المصوتات الموسيقية لحجر الرنين الإنسانية " ، **المجلة العربية للعلوم الإنسانية**، الكويت: العدد145، 2019م، ص153.

(17) سيبويه، عمرو بن عثمان: **الكتاب**، تحقيق وشرح: عبد السلام محمد هارون، ج4، ط2، القاهرة: مكتبة الخانجي، 1982م، ص433 وما بعدها .

(18) أنيس، إبراهيم: **الأصوات اللغوية**، ط5، القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية، 1975م، ص20.

(19) " محاكاة المصوتات الموسيقية لحجر الرنين الإنسانية " ، ص161.

(20) الخصائص، ج 1، ص233–234.

(21) الكتاب، ج4، ص204.

(22) المطلبي، غالب: **في الأصوات اللغوية دراسة في أصوات المد العربية**، العراق: منشورات وزارة الثقافة والإعلام، 1984م، ص24.

(23) البرهان في علوم القرآن، ج1، ص 68.

(24) الأعراف، من 80 إلى 84.

(25) عبدالتواب، رمضان: **المدخل إلى علم اللغة ومناهج البحث اللغوي**، ط2، القاهرة: مكتبة الخانجي، 1985م، ص49.

(26) المدخل إلى علم اللغة ومناهج البحث اللغوي، ص48.

(27) القمر، من الآية 33 إلى 39.

(28) الغرايبه، علاء الدين: " سورة القمر دراسة دلالية في البنية اللغوية " ، **المجلة العربية للعلوم الإنسانية**، الكويت: مج29،ع113، 2011م، ص67.

(29) المدخل إلى علم اللغة ومناهج البحث اللغوي، ص46.

(30) هود، الآية 80.

(31) المدخل إلى علم اللغة ومناهج البحث اللغوي، ص 42.

(32) هود، الآية 77.

(33) الخصائص، ج2، ص147.

(34) التحرير والتنوير، ج12، ص124.

(35) المدخل إلى علم اللغة ومناهج البحث اللغوي، ص47.

(36) هود، الآية 70.

(37) هود، الآية 69 .

(38) المدخل إلى علم اللغة ومناهج البحث اللغوي، ص47.

(39) الحجر، الآية 74.

(40) التحرير والتنوير، ج30، ص550.

(41) الأصوات اللغوية، ص75.

(42) الأصوات اللغوية، ص 77–78.

(43) في الأصوات اللغوية دراسة في أصوات المد العربية، ص24.

(44) المدخل إلى علم اللغة ومناهج البحث اللغوي، ص43.

(45) الحجر، الآية 76.

(46) الكتاب، ج4، ص75.

(47) الأصوات اللغوية ص87.

(48) الرازي، أبو عبد الله محمد بن عمر بن الحسن بن الحسين التيمي البكري: **مفاتيح الغيب**، ج19، ط3، بيروت: دار إحياء التراث العربي، 1420هـ، ص156.

(49) حسان، تمام حسان: **مناهج البحث في اللغة**، ط1، 1955م، ص 138.

(50) المدخل إلى علم اللغة ومناهج البحث اللغوي، ص101.

(51) من وظائف الصوت اللغوي، ص23.

(52) جبل، محمد حسن: **المختصر في أصوات اللغة العربية دراسة نظرية وتطبيقية**، ط4، مصر: مكتبة الآداب، 1427هـ/ 2006م، ص166.

(53) الأصوات اللغوية، ص163، ومناهج البحث في اللغة، ص141، والمدخل إلى علم اللغة، ص102، ومن وظائف الصوت اللغوي ص24، 25، والمختصر في أصوات اللغة العربية دراسة نظرية وتطبيقية ص168، 169.

(54) مناهج البحث في اللغة، ص141

(55) مناهج البحث في اللغة، ص145.

(56) من وظائف الصوت اللغوي، ص25.

(57) المختصر في أصوات اللغة العربية دراسة نظرية وتطبيقية، ص169.

(58) الأصوات اللغوية، ص164.

(59) الأعراف، الآية 82.

(60) النمل، الآية 56.

(61) جامع البيان عن تأويل آي القرآن، ج10، ص307.

(62) هود، الآية 79.

(63) من وظائف الصوت اللغوي، ص 15.

(64) الأعراف، الآية 80، الأنبياء، الآية 71، الشعراء، الآية 164، 165، 172، العنكبوت، الآية 28، الصافات، الآية 136، القمر، الآية 33، 36، 37، 39.

(65) القمر، الآية من 33 إلى 39

(66) مفاتيح الغيب، ج29، ص317.

(67) البحر المحيط، 10، ص46.

(68) بني دومي، خالد قاسم: "صيغ الجمع في (أنشودة المطر) دراسة في البنية والدلالة"، **مجلة دراسات العلوم الإنسانية والاجتماعية**، الأردن: مجلد46، ع1، 2019، ص19.

(69) "سورة القمر دراسة في البنية اللغوية"، ص97.

(70) العنكبوت، من الآية 29 إلى الآية 33.

(71) ابن هشام، جمال الدين عبد الله بن يوسف بن أحمد بن عبد الله: **أوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك**، تحقيق: محمد محيي الدين عبد الحميد ،ج3، المكتبة العصرية، ص216.

(72) السامرائي، فاضل: **معاني الأبنية في العربية**، ط2، دار عمار، 2007م، ص 41-43.

(73) البيضاوي، ناصر الدين أبو سعيد عبد الله بن عمر بن محمد الشيرازي: **أنوار التنزيل وأسرار التأويل**، تحقيق: محمد عبد الرحمن المرعشلي، ط1،ج4، بيروت: دار إحياء التراث العربي، 1418هـ، ص193.

(74) التحرير والتنوير، ج20، ص240.

(75) الأعراف، الآية 83، الحجر، الآية 60، الشعراء، الآية 171، النمل، الآية 57، العنكبوت الآيتان 32، 33، الصافات 135.

(76) الصافات، الآية 137.

(77) ابن عقيل، عبد الله بن عبد الرحمن العقيلي الهمداني المصري: **شرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك**، تحقيق: د. محمد محيي الدين عبد الحميد،ج3، ط20، القاهرة: دار التراث، 1980م، ص 226.

(78) هود، الآية 78، 80، 81، 83.

(79) هود، الآية 80.

(80) الكتاب، ج4، ص28، الجندي، طه: **التناوب الدلالي بين صيغ الوصف العامل**، دار الكتب المصرية، 1998م، ص27.

(81) الزمخشري، أبو القاسم محمود بن عمرو بن أحمد: **الكشاف عن حقائق غوامض التنزيل**، ج2، ط3، بيروت، دار الكتاب العربي، 1407هـ، ص415.

(82) هود، الآية 69، الشعراء، الآية 162.

(83) الشعراء، الآية 162.

(84) حسان، تمام: **البيان في روائع القرآن، دراسة لغوية وأسلوبية للنص القرآني**، ط1، مصر: عالم الكتب، 1993م، ص348.

(85) التحرير والتنوير، ج25، ص296.

(86) معاني الأبنية، ص53.

(87) الشعراء، الآية 175.

(88) السيوطي، عبد الرحمن بن أبي بكر: **همع الهوامع في شرح جمع الجوامع**، تحقيق: عبدالعال سالم مكرم، ج5، الكويت: دار البحوث العلمية، 1979م، ص88.

(89) جامع البيان عن تأويل آي القرآن، ج17، ص632.

(90) هود، الآية 76، 82، الحجر، الآية 61، 62، الشعراء، الآية 160، 167، 173، النمل، الآية 58، الصافات، الآية 133.

(91) التحرير والتنوير، ج19، ص180.

(92) هود، الآية 61،62.

(93) هود، الآية 76.

(94) معاني الأبنية، ص52.

(95) الشعراء، الآية 163.

(96) الأعراف، الآية 82، النمل، الآية 56.

(97) ابن يعيش، يعيش بن علي بن يعيش ابن أبي السرايا محمد بن علي أبو البقاء موفق الدين الأسدي الموصلي: **شرح المفصل**، تحقيق: أميل بديع يعقوب، ج4، ط1، لبنان: دار الكتب العلمية، 2001م، ص437.

(98) هود، الآية 79.

(99) جامع البيان عن تأويل آي القرآن، ج12، ص507.

(100) مفاتيح الغيب، ج18، ص378.

(101) عمر، أحمد مختار: **معجم اللغة العربية المعاصرة**، ج2، ط1، عالم الكتب، 2008، ص958.

(102) الحجر، الآية 68، 69، الشعراء، الآية 161، 169، النمل، الآية 54، 55. .

(103) الحجر، الآية 68، 69.

(104) التحرير والتنوير، ج14، ص66.

(105) التحرير والتنويرج14، ص66.

(106) العنكبوت، الآية 35، الصافات، الآية 138.

(107) العنكبوت، الآية 35.

(108) التحرير والتنوير، ج20، ص246.

(109) الجرجاني، عبد القاهر: **دلائل الإعجاز**، قرأه وعلق عليه: محمود محمد شاكر، القاهرة: مكتبة الخانجي، د.ت، ص28.

(110) دلائل الإعجاز، ص81.

(111) حماسة، محمد: **اللغة وبناء الشعر**، ط2، القاهرة: مكتبة الزهراء، 1992م.

(112) العزام، صفاء عمر ويوسف، مي أحمد: "التشكيل اللغوي ودوره في بناء المشهد الدرامي في شعر ذي الرمة"،

دراسات: العلوم الإنسانية والاجتماعية، الأردن: مجلد 6، ع1، 2019م، ص149.

(113) الخصائص، ج2، ص360.

(114) العلوي، يحيى بن حمزة بن علي بن إبراهيم: **الطراز المتضمن لأسرار البلاغة، وعلوم حقائق الإعجاز**، ج2، بيروت: دار الكتب العلمية، 1980م، ص92.

(115) هود، الآية 79، الحجر، الآيتان 68، 69، الشعراء، الآيتان 163، 169.

(116) الأزهري، خالد بن عبد الله بن أبي بكر بن محمد الجرجاويّ: **شرح التصريح على التوضيح**، ج1، ط1، القاهرة: دار الاستقامة، 1954م، ص144.

(117) هود، الآية 79.

(118) الحجر، الآية 68، 69.

(119) القمر، الآية 37، 39.

(120) الكتاب، ج1، ص34.

(121) الكتاب، ج1، ص34.

(122) الشعراء، الآية 160.

(123) ابن السراج، أبو بكر محمد بن السري بن سهل النحوي: **الأصول في النحو**، تحقيق: عبد الحسين الفتلي، ج1، ط3، بيروت: مؤسسة الرسالة، 1996م، ص231

(124) هود، الآية 78.

(125) الخصائص، ج2، ص384.

(126) الحجر، الآية 61.

(127) الأعراف، الآية 81، 82، هود، الآية 69، 72، 76، 78،77، 80، 82، الحجر، الآية 58، 76، الأنبياء، الآية 74، الشعراء، الآية 162، 166، النمل، الآية 55، 56، العنكبوت، الآية 30، 35، القمر، الآية 38.

(128) الأعراف، الآية 81، الشعراء، الآية 166، العنكبوت، الآية 30.

(129) الحجر، الآية 58.

(130) الأنبياء، الآية 74.

(131) النمل، الآية 56.

المراجع بالحروف اللاتينية

References in Roman Script

(1) Ālazhry: ẖāld: šrḥ āltṣryḥ ʿla āltwḍyḥ, part1, 1st ed., dār ālāstqāmah, 1954.
(2) Anys, ibrāhym: ālaṣwāt āllġwyah, 5th ed., Cairo: mktb ālnǧlw ālmṣry.
(3) Kšk,aḥmd: āllġah wa ālyqāʿ, Cairo: dār ġryb llṭbāʿ wālnšr,2014.
(4) Ḫlf al-lh, mḥmd ūʾāẖr : ṯlāṯ rsāʾil fī iʿǧāz al-qrʾān llrmānī wālḫṭābī ūʿbd al-qāhr al-ǧrǧānī fī al-drāsāt al-qrʾānīh wā al-nqd alʾadbī,3rd ed., Egypt, dār ālmʿārf,1976.
(5) Ābn mnẓwr: lsān ālʿrb, Beirut: dār ṣādr.
(6) ʿmr: aḥmd mḫtār: drāsāt lġwyh fy ālqran ālkrym wa qrāʾāth,1st ed., ʿālm ālktb 2001.
(7) Bdwy: ḥmd ḥmd: mn blāġẗ ālqran, nhḍẗ mṣr, 2005.
(8) Ābn ʿāšwr, ālṭāhr: āltḥryr wa āltnwyr, Tunisia, āldār āltwnsy llnšr, 1984.
(9) Ālṭbry: ǧāmʿ ālbyān ʿn tʾawyl ālqran, edited by: aʾbdāllh bn ʿbdālmḥsn āltrky,1st ed., dār hǧr llṭbāʿh, 2001.
(10) Ālzrkšy: ālbrhān fy ʿlwm ālqrn, edited by: mḥmd bw ālfḍl ibrāhym, Cairo: dār āltrāṯ .
(11) Kšk,aḥmd: mn waẓāʾif al-ṣūt al-lġwy mḥāūlh lfhm ṣrfī wā nḥwy wā dlālī, Cairo:1st ed.,dār ġryb,2006.
(12) Ibn ǧny: al-ẖṣāʾiṣ, edited by: mḥmd ʿbdālʿzyz ālnǧār,Beirut: dār ālhda llṭbāʿh.
(13) Bn ʿṭā, aḥmd brāhym: mḥākāẗ al-mṣūtāt al-mūsīqīh lḥǧr al-rnīn al-insānīh, ālmǧl ālʿrby llʿlwm ālnsānyh, Kuwait: No.145, 2019.
(14) Sybwyh: ālktāb,edited by: ʿbd ālslām hārwn,2nd ed., Cairo: mktbat ālẖānǧy1982.
(15) Ālmṭlby, ġālb fāḍl: fy ālʾṣwāt āllġwyh drāsah fy aṣwāt ālmd ālʿrbyah, Iraq: mnšwrāt wzār āltqāf wāllām,, 1984.
(16) ʿbdāltwāb, rmḍān: ālmdẖl l ʿlm āllġah wa mnāhǧ ālbḥṯ āllġwy,2 nd ed., Cairo: mktb ālẖānǧy ,1985m.
(17) Ālġrāybh, ʿlāʾ āldyn: sūrẗ al-qmr drāsh dlālīh fī al-bnīh al-lġwyh ,Vol.29, No.113, Kuwait: ālmǧlah ālʿrbyah llʿlwm ālnsānyah,2011.
(18) Ālrāzy: mfātyḥ ālġyb,3rd ed.,Beirut: dār iḥyāʾ āltrāṯ ālʿrby ,1420 A.H.
(19) Ḥsān, tmām ḥsān: mnāhǧ ālbḥṯ fy āllġah,1 st ed.,1955 .
(20) Ǧbl, mḥmd ḥsn: ālmḫtṣr fy aṣwāt āllġah ālʿrbyah drāsah nẓryah wa tṭbyqyah,4 th ed., Cairo: mktbẗ alʾādāb,2006.
(21) Bny dwmi, ẖāld qāsm: ṣīġ al-ǧmʿ fī (ʾanšūdẗ al-mṭr) drāsh fī al-bnīh wāldlālh, Vol.46, Jordan: DIRASAT JOURNAL: Human and Social Sciences,2019.
(22) Ḥsān, tmām ḥsān: al-bīān fī rwāʾiʿ al-qrʾān, drāsh lġwyh ūʾaslūbīh llnṣ al-qrʾānī ,1 st ed.,ʿālm ālktb,1993 .
(23) Al-bīḍāwy, nāṣr al-dīn abū sʿīd ʿbd al-lh bn ʿmr bn mḥmd al-šīrāzī: anwār al-tnzīl wā asrār al-tʾawyl, thqīq: mḥmd ʿbd al-rḥmn al-mrʿšlī, 1st ed., part 4, 1418 A.H., P.193.
(24) Al-ǧrǧānī, ʿbd al-qāhr: dlāʾil al-iʿǧāz, edited by: mḥmūd mḥmd šākr, Cairo: mktbẗ al-ẖānǧī, p.28.
(25) Anīs, ibrāhīm: alʾaṣwāt al-lġwyh, 5th., Cairo: mktbẗ alʾanǧlū al-mṣrīẗ, 1975, P.20.
(26) Ālǧndy: ṭh: āltnāwb āldlāly byn ṣyġ ālwṣf ālʿāml, dār ālktb ālmṣry,1998 .
(27) Ḥmās: mḥmd: āllġ wa bnāʾ ālšʿr,2 nd ed., Cairo: mktb ālzhrāʾ,1992 .

(28) Bw ḥyān: ālbḥr ālmḥyṭ fy āltfsyr, ālmḥqq: ṣdqy mḥmd ğmyl, byrwt, dār ālfkr,1420 h-.
(29) Ālzmẖšry: al-kšāf ʿn ḥqāʾiq ġwāmḍ al-tnzīl,3 rd ed, Beirut: dār ālktāb ālʿrby ,1407A.H.
(30) Al-sāmrāʾī, fāḍl: mʿānī al-ʾabnīh fī al-ʿrbīh, 2nd ed., dār ʿmār, 2007, P.41-43.
(31) Ibn al-srāğ: al-ʾaṣūl fī al-nḥū, edited by: ʿbd al-ḥsīn al-ftlī, part1, 3rd ed., Beirut: muʾssẗ al-rsālẗ, 1996, P.231 .
(32) Al-sīūṭī, ʿbd al-rḥmn bn abī bkr: hmʿ al-hwāmʿ fī šrḥ ğmʿ al-ğwāmʿ, edited by: ʿbdālʿāl sālm mkrm,Part 5, Kuwait: dār al-bḥūṯ al-ʿlmīh, 1979, P.88.
(33) Ālʿzām: ṣfāʾ ʿmr, ywsf: my ḥmd: āltškyl āllġwy wa dwrh fy bnāʾ ālmšhd āldrāmy fy šʿr ḍy ālrm,Vol. 6, Jordan: No.1,2019. DIRASAT JOURNAL: Human and Social Sciences.
(34) Abn ʿqīl, ʿbd al-lh bn ʿbd al-rḥmn al-ʿqīlī al-hmdānī al-mṣrī: šrḥ abn ʿqīl ʿla al-fīẗ abn mālk, edited by: dr. mḥmd mḥyi al-dīn ʿbd al-ḥmīd,part 3, 20th ed., Cairo: dār al-trāṯ, 1980, p. 226.
(35) Al-ʿlwy, īḥīā bn ḥmzh bn ʿlī bn ibrāhīm: al-ṭrāz al-mtḍmn lʾasrār al-blāġh, wā ʿlūm ḥqāʾiq al-iʿğāz, part 2, Beirut: dār al-ktb al-ʿlmīh, 1980, P.92.
(36) Abn hšām, ğmāl al-dīn ʿbd al-lh bn īūsf bn aḥmd bn ʿbd al-lh: "ʾaūḍḥ al-msālk ila al-fīẗ abn mālk, edited by: mḥmd mḥyi al-dīn ʿbd al-ḥmīd" ,part 3, al-mktbh al-ʿṣrīh, P.216.
(37) Abn īʿīš,: šrḥ al-mfṣl, edited: amīl bdīʿ īʿqūb, Part4, 1st ed., Lebanon: dār al-ktb al-ʿlmīh, 2001, P.437.
(38) ʿmr, aḥmd mẖtār: mʿğm al-lġh al-ʿrbīh al-mʿāṣrh, part 2, 1st ed., ʿālm al-ktb, 2008, P.958.

المجلة التربوية

مجلة فصلية، تخصصية، محكّمة
تصدر عن مجلس النشر العلمي - جامعة الكويت

رئيس التحرير: أ. د. سلطان غالب الديحاني

تنشر:

- البحوث التربوية المحكمة
- مراجعات الكتب التربوية الحديثة
- محاضر الحوار التربوي
- التقارير عن المؤتمرات التربوية وملخصات الرسائل الجامعية

- تقبل البحوث باللغتين العربية والإنجليزية.
- تنشر لأساتذة التربية والمختصين بها من مختلف الأقطار العربية والدول الأجنبية.

الاشتراكات:

في الكويت: ثلاثة دنانير للأفراد، وخمسة عشر ديناراً للمؤسسات.
في الدول العربية: أربعة دنانير للأفراد، وخمسة عشر ديناراً للمؤسسات.
في الدول الأجنبية: خمسة عشر دولاراً للأفراد، وستون دولاراً للمؤسسات.

توجه جميع المراسلات إلى:

رئيس تحرير المجلة التربوية - مجلس النشر العلمي ص.ب. ١٣٤١١ كيفان - الرمز البريدي 71955
الكويت هاتف: ٢٤٨٤٦٨٤٣ (داخلي ٤٤٠٣ - ٤٤٠٩) - مباشر: ٢٤٨٤٧٩٦١ - فاكس: ٢٤٨٣٧٧٩٤
E-mail: joe@ku.edu.kw